Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرواحهم وأجسادهم ، وتسهيل سبل العيش لهم ، والسير بهم من الضنك إلى الفرج ، ومن القلّة إلى البحبوحة ، ومن المرض إلى العافية ، ومن الجهل إلى المعرفة ، ومن الضعف إلى القوّة ، ومن التفسّخ إلى الاتحاد ، ومن الفوضى إلى الاستقرار ؟

تلك هي الغاية المفروضة للدولة . ولولاها لما كان من مسوّغ لوجودها . ولهذه الغاية يتحمّل الناس في سبيل الدولة ما يتحمّلون من حـدّ لحرّياتهم ؛ فيُلقون بمقاليدهم إليها تتصرّف بها حسبما تمليه حكمتها . فتشرف على مقدراتهم ، وتنظم مرافق حياتهم ، وتفرض عليهم المكوس والضرائب ، وتسنّ لهم القوانين ، وتقيم لهم شتّى الدوائر والمحاكم . فوزارة للزراعة ، ووزارة للصحة ، ووزارة للتجارة والصناعة ، ووزارة للتربية ، ووزارة للحربيّة ، إلى ما هنالك من وزارات تتعدّد بتعدّد مرافق الحياة وأهمّيّتها . ولكنّني ما سمعت ولا قرأت حتى اليوم عن دولة أقامت وزارة للأدب . ولا عبرة بوزارات خلقتها أكثر الدول باسم الفنون الجميلة أو باسم الدعاية والنشر . فوزارة الفنون الجميلة تحصر جلّ همّها في المتاحف والآثار ، ووزارة الدعاية والنشر في بثّ الدعاية للدولة وسياستها ونشر ما يوافق غاياتها ، ومحاربة ما يخالفها . أمّا الأدب الصحيح الذي هو أعظم وأنجع دعاية للدولة التي تُنبته فحبله على غاربه ، يشقى ويسعد ، ويكبو وينهض ،